

عدة الداعي

[151] لا يسئلني عبد بحق محمد واهل بيته الاغفرت له ما كان بينى وبينه، فقد غفرت لك اليوم. وعن سلمان الفارسي (رض) قال: سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول: ان الله عزوجل يقول: يا عبادي أو ليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون (1) بها الا ان يتحمل عليكم بأحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم ؟ ألا فاعلموا أن اكرم الخلق على وافضلهم لدى محمد و اخوه على ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الى ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها، اودتهه داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من يستشفعون باعز الخلق عليه، فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم المستهزون به: يا ابا عبد الله فمالك لا تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة ؟ فقال سلمان (رض) دعوت الله وسئلته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها سئلته بهم عليهم السلام أن يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا على الدواهي الداهية صابرا، وهو عزوجل قد أجابني الى ملتسمي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها (2) وما أشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة (3).

_____ (1) جاد بماله بذله (المجمع) (2) أخذه

بحذافيره أي بأسره (اقرب) (3) عن العسكري (ع) عن آبائه عليهم السلام عن النبي (ص) انه قال: ان الله سبحانه يقول: عبادي من كانت له اليكم حاجة فسلكم بمن تحبون أجبت دعائه الا فاعلموا أن أحب عبادي الى وأكرمهم لدى محمد وعلى حبيبي ووليي، فمن كانت له الى حاجة فليتوسل الى بهما فاني لا أرد سؤال سائل يسئلني بهما وبالطيبين من عترتهما، فمنسئلني بهم فاني لا أرد دعائه. وكيف أرد دعاء من سئلني بهما وبالطيبين من عترتهما ؟ فمن سئلني بهم فاني لا أرد دعائه وكيف أرد دعاء من سئلى بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي ونوري وآيتي وبابى ورحمتي ووجهي ونعمتي، آلاواني خلقتهم من نور عظمتي، وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي، فمن سئلني بهم عارفا بحقه ومقامهم أوجبت لهم نعمة الاجابة وكان ذلك حقا. (لى) ج 4 ص 110 (*) .